ابن عباس وغيره كما تقدم وهو لم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن شيبة الكسائي
من طريق ابي حمدون وقرأها ايضا الاعمش وقرانا لهم بها من كتاب المبهج وغيره واذا ثبت مثله في لغة العرب كيف
ينكر وقرا الباقون باخلاص كسر التاء في المواضع المذكوره وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام حيث شئتما في باب
الادغام وان الادغام ممتنع له مع الهمز وانه يجوز نعم وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر
في حرف اللين متصل وان اظهارها يقرا مع الهمز والابدال كما ذكرنا في باب الادغام الكبير واختلفوا في فازلهما
فقرا حمزة فازالهما بالف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرا الباقون بالحذف والتشديد واختلفوا في فتلقى
ادم من ربه كلمات فقرا ابن كثير بنصب ادم ورفع كلمات وقرا الباقون برفع ادم ونصب كلمات بكسر التاء
وتقدم مذهب ابي عمرو وانفرد عبد الباري عن رويس في ادغام ادم من ربه من باب الادغام الكبير وتقدم
مذهب الدوري عن الكسائي في امالة هداي وخلاف الازرق عن ورش في امالة بين بين من باب الامالة واختلفوا
في تنوين فلا خوف عليهم ولا خوف عليكم ولا رفث ولا فسوق ولا جدال ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة من هذه
السورة ولا بيع ولا خلال من سورة ابراهيم ولا لغو ولا تاثيم من سورة الطور فقرا يعقوب لا خوف عليهم
حيث وقع بفتح الفا وحذف التنوين وقرا الباقون بالرفع والتنوين وقرا ابو جعفر وابن كثير والبصريان
فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين وكذلك قرا ابو جعفر ولا جدال وقرا الباقون الثلاثة بالفتح من غير
تنوين وكذا قرا ابن كثير والبصريان لا بيع ولا خلة ولا شفاعة في هذه السورة ولا بيع ولا خلال في ابراهيم
ولا لغو ولا تاثيم في الطور وقرا الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب ابي جعفر في تسهيل
همزة اسرائيل حيث اتى من باب الهمز المفرد وكذلك خلاف الازرق في مد اليا بعد الهمزة من باب المد
والقصر وتقدم مذهب يعقوب في اثبات ياء فارهبون وفاتقون في الحالين مجملا وسياتي الكلام عليها
اخر السورة مفصلا واختلفوا في ولا يقبل منها شفاعة فقرا ابن كثير والبصريان يقبل بالتانيث وقرا
الباقون بالتذكير واختلفوا في واعدنا موسى هنا والاعراف وفي طه وواعدناكم جانب الطور فقرا ابو جعفر
والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرا الباقون بالمد من المواعده واتفقوا على قراءة افمن وعدناه
في القصص بغير الف وتقدم الادغام والاظهار في اتخذتم كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا
في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من بارئكم في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها
من يامركم وتامرهم ويامرهم وينصركم ويشعركم حيث وقع ذلك فقرا ابو عمرو باسكان الهمزة والراء
في ذلك تخفيفا هكذا ورد النص عنه وعن اصحابه من اكثر الطرق وبه قرا الداني في رواية الدوري على شيخه عبد
الفارسي عن قراءته بذلك على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلى شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته بذلك عن
الباغ بن الحسن وبه قرا ايضا في رواية السوسي على شيخيه ابي الفتح وابي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه
ابي عمرو بكماله الحافظ ابو العلا الهمذاني وشيخه ابو العز والامام ابو محمد سبط الخياط وابن سوار
واكثر المؤلفين شرقا وغربا وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الائمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان
عن ابي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرا الداني على شيخه ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد السامري

وهو

وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وروى اكثر اهل الاداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان
من رواية السوسي وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة
والتلخيص والهادي واكثر كتب المغاربة وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان
عن الدوري كالاستاذ ابي طاهر ابن سوار وابي محمد سبط الخياط في بارئكم وروى بعضهم الاتمام
عن الدوري نص على ذلك الاستاذ ابو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ ابو طاهر بن
سوار ونص عليه الامام الحافظ ابو العلا من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعرا ومن طريق ابي عبد الله
الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري الا ان ابا العلا خص ابن مجاهد باتمام بارئكم وخص
الحمامي باتمام الباقي واطلق ابو القسم الصفراوي الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو
بكماله وبعضهم لم يذكر يشعركم وبعضهم لم يذكر ينصركم وذكر يصوركم ويحذركم وبعضهم اطلق
القياس في كل راء نحو يحشرهم وانذركم ويسيركم ويطهرهم وجمهور العراقيين لم يذكروا تامرهم ويامرهم
وبعضهم لم يذكر يشعركم ايضا قلت الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة
اولا اذ النص فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو الداني ان اطلاق القياس في
نظائر ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه وذلك اختياري وبه قرات على ائمتي قال ولم اجد
في كتاب احد من اصحاب اليزيدي وما يشعركم منصوصا قلت قد نص عليه الامام ابو بكر بن مجاهد
قال كان ابو عمرو يختلس حركة الراء من يشعركم فدل على دخوله في اخواته المنصوصة حيث لم يذكر غيره من سائر
الباب المقيس والله تعالى اعلم وقال الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في هذه الكلم اصح في النقل واكثر
في الاداء وهو الذي اختاره واخذ به قلت وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم ان قراءة ابي عمرو
ذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة فظن انه سكن
انتهى وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف واجراء المنفصل
من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو ابل وعضد وعنق على انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من
يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الى تميم واسد مع ان سيبويه لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد عليه
فاليوم اشرب غير مستحقب * ولكنه قال القياس غير ذلك واجماع الائمة على جواز تسكين حركة الاعراب
في الادغام دليل على جوازه هنا وانشدوا ايضا * رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك
من المئزر * وقال جرير * سيروا بني العم فالاهواز موعدكم او نهر تيرى فما تعرفكم العرب * قال
الحافظ الداني رحمه الله تعالى قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يشم الهاء من يهدي والخا من
يخصمون شيئا من الفتح قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي اساء السمع اذ كان ابو عمرو يختلس الحركة
من بارئكم ويامركم وشبههه فتوهمه الاسكان الصحيح فحكاه عنه لان من اساء السمع فيه وخفي عنه ولم يضبطه
بزعم القائل وقول المتاول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات لخفته وهو
الفتح فمحال ان يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منهن لقوته وهو الرفع والخفض قال وبين ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)